قصة عرش بلقيس وحديث الجن وانعكاف الطير وغير ذلك

وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من
قوم كافرين قيل المعنى وصدها عن التقدم الى الاسلام عبادة
الشمس ونشوؤها بين الكفرة لقوله انها كانت من قوم كافرين
وقيل المعنى وصدها الله عما كانت تعبد ثم حذف عن
وقيل المعنى وصدها سليمان عما كانت تعبد من دون الله
وهو قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
ثم قال انها كانت من قوم كافرين وقرئ انها بالفتح والتقدير
وصدها اي منعها عما كانت تعبد من دون الله لانها
كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قيل الصرح القصر
وقيل صحن الدار وقاعة الدار وقيل الصرح كل بناء مرتفع
وكان هذا الصرح من زجاج وتحته الماء يجري وفيه
الحيتان عمله سليمان ليريها ملكا اعظم من ملكها وقيل
ليختبر به عقلها وقيل ليختبر قول الجن فانهم قالوا لسليمان
ان في عقل بلقيس نقص وهي شعراء الساقين ورجليها
كحافر حمار فلما دخلت الصرح حسبته لجة اي ماء
وكشفت عن ساقيها فاذا هي احسن الناس قدما وساقا
الا انها شعراء فصنع لها النورة فازال به ذلك الشعر
فلما كشفت عن ساقيها قيل لها انه صرح ممرد من قوارير
قيل ان سليمان عليه السلام صرف بصره عنها وناداها انه
صرح ممرد اي مملس يقال شجرة مرداء اذا سقط ورقها

وتمرد

٧١

وتمرد الرجل اذا ابطأ خروج لحيته بعد البلوغ ومنه الامرد
وقيل الممرد الطويل والقوارير الزجاج فلما رأت ذلك الملك
وتلك المعجزات علمت ان ذلك امر سماوي وتحققت نبوة
سليمان عليه السلام فاعترفت وامنت وقالت كما اخبر
الله تعالى عنها قالت رب اني ظلمت نفسي اي بما تقدم
لي من عبادة غير الله واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
روي انها لما اسلمت تزوجها سليمان واحبها واقرها
على ملكها وامر الجن فبنوا لها مدينة تسمى غمدان وكان
يزورها في الشهر مرة واحدة ويقيم عندها ثلاثة ايام
وولدت له وقيل غير ذلك ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم
صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ثمود هي
القبيلة وصالح ارسل اليهم وهو منهم فلذلك قال اخاهم وقد
تقدم الكلام في هذه القصة وقوله فاذا هم فريقان يختصمون
اختلف في الفريقين فقيل هي فرقة مؤمنة وفرقة كافرة
وكل فرقة منهما تقول نحن على الحق وقيل الفريقان هما صالح
وقومه والخصومة التي جرت بينهم ما قصه الله تعالى في
سورة الاعراف من قوله اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا
اي قال الذين امنوا منهم انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين
استكبروا اي اعرضوا عن الايمان انا بالذي امنتم به كافرون
والقصة هناك مذكورة قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة
قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا

Copyright © King Saud University